الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ
ISSN 1813-7733
المجلد الثامن ديسمبر ٢٠١١م (ص ١٠٥-١١٦)

"أكلوني البراغيث" في ميزان اللغة العربية

د. محمد عبد الصمد*

خلاصة البحث: معلوم أنّ قواعد اللغة العربية وُضِعَت على استقراء لغات العرب. ومن الجائز أن يكون هذا الاستقراء ناقصاً، أو أنّه مبنيّ على أكثر اللغات شيوعاً دون النظر إلى أقلّها ورودًا. وبناء على قواعد اللغة العربية المبنية على الاستقراء الناقص نرى بعض النحويين يقفون موقفاً صعباً مما يخالف هذه القواعد النحوية، مهما يكون من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، أو لغات القبائل التي يحتجّ بكلامها؛ فيخطّئونه، أو يتّهمونه بالضعف، والشذوذ، أو يرمونه بالرداءة أو يؤوّلونه تأويلاً بعيدًا وتكلّفاً، متناسين أو متجاهلين أنّ تعدّد اللغة العربية بتعدد القبائل العربية حجةٌ، كما قال ابن جنّي : " باب اختلاف اللغات وكلها حجّة، اعلم أن سعة القياس تبيح لهم ذلك، ولا تحظره عليهم... وليس لك أن تردّ إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحقّ بذلك من رَسيلتها. لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخيّر إحداهما، فتقوّيها على أختها"[1]. فلغة " أكلوني البراغيث " من ضمن هذه اللغات التي رماها بعض النحويين بالرداءة، وبعضهم بالضعف، وبعضهم بالشذوذ. مع أن هذه اللغة لغة بني طيئ المحتج بكلامهم في اللغة العربية، وله شواهد من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم، وكلام العرب نثرًا وشعرًا. إذن فهي لغة من لغات العرب المشهورة فلا ينبغي أن توصف بأنها رديئة أو ضعيفة، أو شاذّة. ولذلك نرى كثير من النحويين المنصفين قديما وحديثاً أثبتوا هذه اللغة ودافعوا عنها. وهذا يتبيّن في هذه المقالة إن شاء الله تعالى .

المراد بـ (أَكَلُوني البَرَاغِيثُ) إلحاق واو الجماعة بفعلٍ أُسند إلى فاعلٍ ظاهرٍ. وهذا الأسلوب في اللغة العربية مشهور بلغة (أكلوني البراغيثُ)[2]. فهل هذه اللغة ثابتةٌ في اللغة العربية؟ ومدى ورودها عند القبائل العربية في أقوالهم شعرًا ونثرًا. ولدراسة هذه المسألة يمكننا أن نقف على الموضوع بالتفصيل، ونأخذه بالمناقشة والتحليل مستدلاً بالشواهد والأدلّة، والحجج والبراهين من النصوص وأقوال العرب شعرًا ونثرًا. كما نبحث عن أقوال العلماء النحويين وآرائهم في مثل هذا

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية و آدابها، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش.

الأسلوب في اللغة، ومناقشتها مناقشةً موضوعية جادّة. فأقول: اختلف علماء النحو في مثل هذا الأسلوب، أعني: إلحاق علامة واو الجماعة وألف الاثنين ونون الإناث بفعلٍ يُسند إلى فاعله الظاهر. وبيان اختلافهم فيما يلي :

أولاً: ذهب جمهور النحويين[٣] إلى أنّ واو الجماعة، وألف الاثنين، ونون الإناث أسماء مضمرة، فإذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر مثنىً أو جمعًا وُحِّدَ الفِعلُ أبدًا، وجُرِّد من الألف والواو والنون، فيقولون: (قام الزيدون)، و(قام الزيدان)، و(قامت الطالبات)، وهي اللغة المشهورة .

ثانياً: ذهب قوم من النحويين[٤] إلى أنّ ألف الاثنين وواو الجماعة حروف دالة على مجرد التثنية والجمع، وعلى هذا يجيزون إلحاق علامة التثنية والجمع بفعل الفاعل الظاهر، فيقولون: (قاما أخواك)، و(قاموا إخوتك)، وهو المشهور بلغة(أكلوني البراغيث)، وسمّاها ابن مالك[٥] لغة: (يَتَعاقَبُونَ فيكُمْ مَلائِكَةٌ)[٦] .

وسيبويه لم ينسبها إلى لغةٍ معينةٍ من لغات العرب، ولا لأحدٍ معينٍ من قبائل العرب، وإنما اكتفى بقوله: " قول من قال "[٧]، و" من العرب "[٨]. ونُقل أيضاً عن الخليل قوله : " من قال : أكلوني البراغيث "[٩].

وجاء بعده أبو عبيدة معمر بن المثنى، فرفع هذه اللغة إلى شخصٍ معينٍ سمعها منه، فقال[١٠]: "العرب تجوز في كلامهم مثل هذا أن يقولوا: (أكلوني البراغيث)، قال أبو عبيدة : سمعتها من أبي عمرو الهذلي في منطقه". ونُسبت هذه اللغة أيضاً إلى بني الحارث[١١]، وقبيلة طيئ[١٢]، وأزد شينوءة[١٣] . ومن شواهد هذه اللغة ما يلي :

(١) من القرآن الكريم :

قول الله تعالى: {لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} [آل عمران: ١١٣]، فقد أجاز أبو عبيدة أن تكون (أمّة) اسم (ليس)، والواو في (ليس) حرف يدل على الجمع، و(سواء) الخبر[١٤]. وقوله عزّ وجلّ أيضاً: {ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}[المائدة: ٧١]، فـ(كثيرٌ) مرفوع على أنه فاعل، والواو في (عمّوا) ، و(صمّوا) حرفٌ دالٌّ على الجمع[١٥]. وكذلك قوله سبحانه وتعالى: {لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ} [الأنبياء: ٣]، فأجازوا أن يكون (الذين ظلموا) في محل رفع فاعل، وواو الضمير في (أسرّوا) حرف دالٌّ على الجمع[١٦] .

(٢) ومن الأحاديث النبوية :

قولُ النبي صلّى الله عليه وسلّم: (يَتَعَاقبونَ فيكم مَلاَئكةٌ بالليلِ وَملائكةٌ بالنّهارِ)[١٧] . قال النووي[١٨]: " فيه دليلٌ لمن قال من النحويين: يجوز إظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل إذا تقدّم، وهو لغة بني الحارث، وحكوا فيه قولهم: (أكلوني البراغيث) " .

وقال أبو العباس القرطبي[١٩]: "(الواو) في (يتعاقبون فيكم) علامة للفاعل المذكرّ المجموع، وهي على لغة بني الحارث، وهي أنهم يلحقون علامة للفاعل المثنى والمجموع ".

وقال القسطلاني[٢٠]: "وحمله ابن مالك وغيره على لغة بني الحارث في: (أَكَلُوني البراغيثُ)، فالواو علامة الفاعل المذكر المجموع وهي لغة فاشية " .

ومن ذلك أيضاً قولُ النبي صلّى الله عليه وسلّم : " ما اغبرتا قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسّه النار "[٢١].

وأيضاً قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " من كُنَّ له ثلاثُ بناتٍ يؤويهنَّ ويرحمهنَّ ويكفلهنّ وجبت له الجنّة ألبتة "[٢٢] .

(٣) ومن أقوال الصحابة أيضاً :

قولُ عائشة رضي الله عنها، كما جاء في صحيح البخاري: " كُنَّ نساءُ المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلاة الفجر مُتَلَفِّعَاتٍ بمُرُوطِهِنَّ، ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بُيُوتِهِنَّ حتّى يَقْضِيْنَ الصّلاَةَ لاَ يَعْرِفُهُنَّ أحدٌ مِنَ الغلَسِ "[٢٣] .

(٤) ومن النثر العربي:

قول العرب السابق ذكره: (أكلوني البراغيث)، سمّيت بها هذه اللغة، تكلّم بها أحد الأعراب الفصحاء الذين سمع منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى، وهو : أبو عمرو الهذلي[٢٤] .

ومنه قولهم: (التَقَتَا حَلْقَتَا البطان)، هذا الشاهد النثري ذكره محمد كامل بركات[٢٥]، محقق كتاب (التسهيل) لابن مالك، ولم يعزه إلى مصدر معين بهذه الرواية .

وهو مَثَل ذكرته كتب الأمثال[٢٦]، برواية: (التقتْ حَلْقتَا البطان)، و(التَقَى حَلْقَتا البطان)، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٥) ومن الشواهد الشعرية :

قولُ عمرو بن ملقط الطائي :

أُلْفِيَتَا عَينَاكَ عِنْدَ القَفَا أولى فَأَولَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ[٢٧]

فقال : (أُلفيتا عينَاكَ) .

ومنها قولُ عبد اللهِ بن قيس الرقيّات :

تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمُ[٢٨]

فقال: (أَسْلَمَاه مبعدٌ وحميمٌ) . فالألف في هذين البيتين علامة التثنية على لغة (أكلوني البراغيث)، وليست الضمير.

ومنها أيضاً قولُ أحيحة بن الجلاح الأوسي رضي الله تعالى عنه :

يَلومُونَنِي فِي اشتِرَاءِ النَّخِيـــلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ[٢٩]

فقال: (يلومونني أهل) .

وقولُ الشاعر :

نَصَرُوكَ قَومِي فَاعْتَزَزْتَ بِنَصْرِهِمْ وَلَوَ انَّهُمْ خَذَلُوكَ كنْتَ ذَلِيلا[٣٠]

فقال: (نصروك قومي) . جاءت الواو في هذين البيتين علامة الجمع على لغة (أكلوني البراغيث) .

وقولُ الفرزدق :

وَلكِنْ دِيافِيٌّ أَبوهُ وأُمُّهُ بِحَورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ[٣١]

فقال: (يَعْصِرْنَ أقاربُه) .

وأيضاً قولُ الشاعر :

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاَحَ بِمَفْرَقِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّواضِرِ[٣٢]

فقال: (رأين الغواني). فالنون المتصلة بالفعل في البيتين الأخيرين علامة النسوة ، جاءت على لغة (أكلوني البراغيث).

ومثله قول أبي الطيب المتنبي :

العَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمُ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودُهُمْ أُمَّاتِهَا[٣٣]

قال ابن جني في شرح هذا البيت: " كان الوجه أن يقول: (والراكب جدودُهم أمّاتها)؛ لأنّه في معنى: (الذين ركبت جدودُهم أمّاتها)، كما تقول: (مررت بالقوم القائم أخوهم)، أي: الذين قام أخوهم، فقلت : القائم؛ لأنّك تقول: (الذي قام)، وتقول: (مررت بالقوم القائمين)؛ لأنّك تقول: (مررت بالقوم الذين قاموا)، فإذا أخليتَ الفعل من علامة التثنية والجمع وحّدتَ اسم الفاعل، فإذا جئت بعلامة التثنية [والجمع] ثنّيت اسم الفاعل وجمعته، إلاّ أنّ هذا الذي قاله جائزٌ على قول من قال: (ذهبوا إخوتك)، و(قاما أخواك)[٣٤]، فجاء بعلامة التثنية والجمع قبلهما، وحكى سيبويه[٣٥] : (أكلوني البراغيث) ، وله نظائر كثيرة في كلام العرب "[٣٦] . وغير ذلك شواهد كثيرة يدلّ ظاهرها على هذه اللغة[٣٧].

وخرّج الجمهور هذه الشواهد على وجوه توافق اللغة الفصحاء، فقالوا في قول الله تعالى: {لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ}، (الواو) في (ليسوا) اسم (ليس)، و(سواءً) خبرها ، والمعنى: (ليس المؤمنون والكافرون سواء)[٣٨].

وخرّجوا قول الله عزّ وجلّ : {ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ}على :

١ ـ أنّ الواو في (عموا) و(صمّوا) ضميران ، و(كثيرٌ) بدل[٣٩] .

٢ ـ أنّ (كثيرٌ) خبرٌ ، مبتدؤه محذوف ، تقديره : (هم)[٤٠] .

٣ ـ أنّ (كثيرٌ) مبتدأ مؤخر ، والجملة الفعلية قبله خبرٌ مقدّم[٤١] .

وخرّجوا كذلك قوله تعالى: {وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ} على وجوه كثيرة، أذكر منها :

١ ـ أنّ (الذين) خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره (هم)[٤٢] .

٢ ـ أنّ الواو في (أسرّوا) ضمير ، و(الذين) بدل منه[٤٣] .

٣ ـ (الذين) فاعل لفعل محذوف، تقديره: (يقول) ، أو (يتناجى) ، أو (أسرّ)[٤٤] .

٤ ـ (الذين) صفة لـ(الناس) في الآية الأولى[٤٥] .

٥ ـ (الذين) في موضع نصب على الذم، أي : (أذمُّ الذين)[٤٦] .

وأمّا الحديث النبوي الذي رواه الشيخان فقد حمله بعضهم على رواية (موطأ ابن مالك) وهي: "إنّ لله ملائكةً يتعاقبون فيكم ... "[٤٧] .

وأمّا الحديث الذي رواه البخاري: (مَا اغبرَّتَا قَدَمَا عبدٍ ...)، فقال ابن حجر : قوله: (ما اغبرّتا) كذا في رواية المستملي بالتثنية وهو لغة، وللباقين (ما اغبرّت)، وهو الأفصح[٤٨] . وجّهت كذلك الشواهد الأخرى نثرًا وشعرًا على نحو مما خرّجت عليه الآيتان[٤٩] .

ذهب جمهور النحويين[٥٠]، منهم أبو محمد الحريري[٥١]، وأبو علي الشلوبين[٥٢]، وابن عصفور[٥٣]، والسمين الحلبي[٥٤] ، وابن هشام[٥٥] إلى تضعيف هذه اللغة، فوصفوها بأنها لغة ضعيفة؛ ولذلك خرّجوا الشواهد التي تدلّ على إثبات هذه اللغة بتأويلات متعددة .

ونرى سيبويه[٥٦] يثبت هذه اللغة، غير أنه قال: هي قليلة. وتبعه الأعلم الشنتمري[٥٧]، وابن عقيل[٥٨] .

ووصفها قومٌ من النحويين، منهم القزاز القيرواني[٥٩]، وأبو القاسم الثمانيني[٦٠] بأنّ هذه اللغة غلطٌ من العرب. ووصفها أبو البركات الأنباري[٦١] بأنها لغة غير فصيحة . ووصفها آخرون[٦٢] بأنها شاذّة .

وقد أجاز ابن جني اتصال الفعل بعلامتي التثنية والجمع على أنهما علامتا التثنية والجمع، واعتمد في ذلك على لغة (أكلوني البراغيث) التي رواها سيبويه، وقد أيّد رأيه أيضاً بأنّ له نظائر كثيرة في كلام العرب[٦٣] .

وأرى أنّ هذه اللغة ثابتةٌ في اللغة العربية، وأنّها صحيحةٌ، لا ضعف فيها ولا رداءة. بل تنهض هذه اللغة دليلاً قويًّا على جواز اتصال الفعل بعلامة التثنية والجمع؛ وذلك لورود هذه اللغة في كلام الله تعالى، وكلام العرب شعرًا ونثرًا من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية وكلام العرب ـ كما مرّ ـ فلا ينبغي إنكارها، ولا تضعيفها، وتخطئتها؛ لأنّ هذه اللغة منقولة عن قبائل مختلفة، وتبعهم بعض الشعراء الذين ليسوا من هذه القبائل، من مثل الفرزدق، حيث وردت هذه اللغة في شعره ـ كما سبق ـ .

ثمّ إنّ هذه اللغة وردت عند كثيرٍ من الشعراء المولدين، منهم من ينتمي إلى هذه القبائل التي نقلت عنهم هذه اللغة، من أمثال : أبو تمام الطائي، والبحتري الطائي، ومنهم من ليسوا منها، كبشار بن برد، وأبو نواس، والمتنبي، وأبو الفراس الحمداني، وتميم بن المعز لدين الله الفاطمي، والشريف الرضي .

ومما يؤيّد قوّة هذه اللغة أيضاً أنّ من القبائل التي نقلت عنها هذه اللغة قبيلةَ طيئ ، وهي من القبائل التي أقرّ العلماء بصحة الاستشهاد بكلامها في اللغة العربية، كما قال أبو نصر

الفارابيّ[٦٤] : والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربية من بين قبائل العرب قيس، وتميم، وأسد... ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين ".

وعلى هذا لا يجوز لنا أن نتّهم لغة طيئ بأنها ضعيفة، أو شاذّة، أو رديئة، أو غلط من العرب؛ لأنّ تعدد اللغة بتعدد القبائل العربية أيضاً حجّة. كما قال ابن جني .

ولذلك نرى أنّ هناك كثيرًا من العلماء النحويين يقوّون هذه اللغة ويثبتونها. قال القزاز القيرواني[٦٥] : " وزعم أكثر النحويين أنها جائزة في الشعر والكلام " . ومع ذلك يمكن أن نقول أن بعض اللغات أقوى أو أفصح من بعض. والله أعلم .

وقال السهيلي[٦٦] : ألفيت في كتب الحديث المروية الصحاح ما يدلّ على كثرة هذه اللغة وجودتها .
وقال ابن يعيش[٦٧] : " إنها لغة فاشية لبعض العرب ، كثيرةٌ في كلامهم وأشعارهم".

وقال أبو العباس القرطبي[٦٨] : " هي لغة فاشية ... وقد تعسّف بعض النحاة في تأويلها، وردودها للبدل، وهو تكلف مستغنًى عنه، مع أنّ تلك اللغة مشهورة، ولها وجه من القياس واضح " .

وقال ابن مالك[٦٩] : " وأمّا أنْ يُحمل جمع ما ورد من ذلك على أنّ الألف والواو والنون فيه ضمائر فغير صحيح ؛ لأنّ أئمة هذا العلم متفقون على أنّ ذلك لغة لقوم من العرب مخصوصين، فوجب تصديقهم في ذلك كما نصدّقهم في غيره " .

ولذلك أثبت كثيرٌ من النحويين سلفاً وخلفاً صحّة هذه اللغة ، منهم الفراء[٧٠] ، والأخفش[٧١]، والزجاج[٧٢]، وابن السرّاج[٧٣]، والصيمري[٧٤]، والسهيلي[٧٥]، وابن مالك[٧٦]، وأبو حيان[٧٧]، وابن هشام[٧٨]، والسيوطي[٧٩]، والأشموني[٨٠] .

ولصحّة هذه اللغة، وقوّة شواهدها، ورُجحان حُججها رجحت القول بأنّ لغة (أكلوني البراغيث) لغة صحيحة ثابتةٌ تدلّ على جواز اتصال الفعل بعلامة التثنية والجمع. فلا ينبغي أن توصف هذه اللغة بأنها لغةٌ رديئةٌ، أو ضعيفةٌ، أو شاذّة. فهذه اللغة ثابتةٌ في لغات العرب، حيث نطقت بها القبائل العربية، وكذلك الشعراء في القديم والحديث استخدموا هذه اللغة في أشعارهم. بل نزل القرآن الكريم بهذه اللغة، ووردت الأحاديث النبوية، وتكلم بها الصحابة الكرام ومن بعدهم ممّن يحتج بكلامهم في اللغة العربية. وعلى ذلك يمكن أن تصحّح القاعدة التي تقول :إنّ الفعل لا يتصل به علامة التثنية والجمع إذا كان فاعله اسماً ظاهرًا، بل يجوز ذلك،

كما لحقت به علامة التأنيث مع كون الفاعل اسماً ظاهرًا في قولك: " قرأتْ فَاطِمَةُ الكتابَ". فكلٌّ يعرف أنّ هذه التاء اللاحقة بالفعل هي علامة التأنيث. ومع ذلك أقول: الأولى في الاستعمال عدم اتصال الفعل بعلامة التثنية والجمع إذا كان فاعله اسماً ظاهرًا، كما هو المشهور؛ لأنه هو السائر في القبائل العربية عامّة، فالأخذ بما هو سائر لدى أغلب القبائل العربية أولى، وهو أقوى وأفصح. ثمّ إنه تتفاوت اللغة العربية قوةً وفصاحةً بتفاوت قبائل العرب، فاختيار الأقوى أولى من غيره.

والله أعلم .

المراجع :

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ١/١٠.

(٢) سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ)، ١/١٩، وأبو عبيدة المثنى، **مجاز القرآن**، تحقيق: د/ محمد فؤاد سزكين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ)، ١/١٧٤، والأخفش، سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، تحقيق: د/ فائز فارس،(طبعة ١٩٨١م)، ١/٢٨٦، وأبو بكر ابن السرّاج، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت:مؤسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م)، ١/٧١، ١٣٦، وأبو الفتح ابن جني، *سر صناعة* **الإعراب**، تحقيق: د/حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ)، ٢/٦٢٩.

(٣) سيبويه، الكتاب٢/٣٧، وابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية، إحياء التراث الإسلامي، طبعة المكتبة الفيصلية)، ١/١٦٧، وابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، **شرح التسهيل**، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد وزميله، (القاهرة: الناشر: هجر للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ)، ٢/١١٦ .

(٤) سيبويه، **الكتاب**،٢/٤٠، ٤١ ، والفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: محمد علي النجار وزميله، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م)، ١/٣١٦، والأخفش، *معاني القرآن* ١/٢٨٦، ٢/٤٤٦، وابن السراج، **الأصول في النحو**١/٧١، ١٣٦.

(٥) ابن مالك، **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، (بغداد: مطبعة المدني، ١٣٩٧هـ)، ٢/٥٤٢ .

(٦) ابن مالك، **شرح عمدة الحافظ** ٢/٥٤٢.

(٧) سيبويه، **الكتاب**١/١٩.

(٨) المصدر السابق ١/٢٣٦ .

(٩) المصدر السابق ٢/٤١ .

(١٠) أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/١٠١ ، ١٧٤ .

(١١) الإمام محيي الدين النووي، **شرح صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ)، ٥/١١٣ وابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب** *عن كتب* **الأعاريب**، تحقيق: د/ مازن المبارك، وزميله، (بيروت: دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م)، ص: ٤٧٨ .

(١٢) أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، تحقيق: مصطفى النمّاس، (مصر: مطبعة النسر الذهبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، و١٤٠٨هـ، ١٤٠٩هـ)، ٣٥٤/١، وحسن بن قاسم المرادي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: د/ عبد الرحمن، (مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الثانية)، ٧/٢ .

(١٣) أبو حيان، **ارتشاف الضرب**١/٣٥٤، وحسن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: د/ طه محسن، (بغداد: جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٣٩٦هـ)، ص: ١٤٩.

(١٤) أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١٠١/١ ، ١٠٢ .

(١٥) الفراء، **معاني القرآن** ٣١٦/١، والزجّاج، إبراهيم بن السرّي، ***معاني* القرآن وإعرابه**، تحقيق: د/ عبد الجليل شلبي، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م)، ١٩٥/٢، والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: د/ أحمد الخراط، (دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ)، ٣٧٠/٤ – ٣٧١ .

(١٦) الأخفش، **معاني القرآن** ٢٨٦/١ ، وجار الله محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف**، (بيروت: دار المعرفة)، ٣/٣ ، وأبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، تحقيق: الشيخ عادل أحمد وزملاؤه، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ)، ٢٧٥/٦ .

(١٧) رواه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحهما . انظر : **صحيح البخاري**، (بيروت: دار الجيل)، ٢٠٤/١، مواقيت الصلاة، وصحيح مسلم **بشرح النووي** ١١٣/٥، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، رقم الحديث : (٦٣٢).

(١٨) **صحيح مسلم بشرح النووي**٥/١١٣ .

(١٩) أبو العباس القرطبي، **المفهم شرح صحيح مسلم**، تحقيق: د/ الحسيني أبو فرجة وزملائه، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى ١٩٩٢م)، ١٠٩٩/٢ .

(٢٠) أبو العباس، أحمد بن محمد القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٤٩٦/١ .

(٢١) الحديث رواه البخاري . ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف محب الدين، المطبعة السلفية، ٢٩/٦، كتاب الجهاد، الباب (١٦) ، رقم الحديث : (٢٨١١) .

(٢٢) الإمام أحمد بن حنبل، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر، (القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م)، ٣٠٣/٣، وأبو البقاء العكبري، **إعراب الحديث النبوي**، تحقيق: عبد الإله، (دمشق: مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٧٧م، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق)، ص: ٣٩.

(٢٣) بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، إشراف: صدقي جميل العطّار، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ)، ١٠٤/٤، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر، رقم الحديث (٥٧٨)، **وسنن النسائي بشرح السيوطي**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ)، /٢٩٣، كتاب المواقيت، باب (٢٥)، رقم الحديث (٥٤٥).

(٢٤) أبو عبيدة، **مجاز القرآن**١٠١/١، ١٧٤، ٣٤/٢ .

(٢٥) ابن مالك، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق: د/ محمد بركات، (مصر: دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ)، ص: ٧٦ ، هامش (١) .

(٢٦) ابن السلام، أبو عبيد القاسم، **كتاب الأمثال**، تحقيق: د/ عبد المجيد قطامش، (دمشق: دار المأمون للتراث)، ص: ٣٤٣، رقم المثل : (١١٣٨)، وأبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، **جمهرة الأمثال**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤هـ)، ١٨٨/١، رقم المثل: (٢١٥)، والميداني، أحمد بن

محمد، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين، (مكتبة الرياض الحديثة)، ص: ١٨٦/٢، رقم المثل : (٣٢٩٢) .

(٢٧) البيت في: **نوادر أبي زيد** ص:٦٢، والزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، **اشتقاق أسماء الله**، تحقيق: د/ عبد المحسن المبارك، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م)، ص:٢٢٠، وأبو السعادات هبة الله، **أمالي ابن الشجري**، تحقيق: د/ محمود الطناحي، (القاهرة: مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ)، ٢٠١/١، وابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، (بيروت: عالم الكتب)، ٨٨/٣، والمالقي، أحمد بن عبد النور، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق: د/ أحمد الخراط، (دمشق: دار القلم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ)، ص: ١١٢.

(٢٨) البيت في: ديوانه، ابن قيس الرقيات، *ديوانه*، تحقيق: د/ محمد نجم، (بيروت: ١٣٧٨هـ)، ص: ١٩٦، و . وانظر أيضاً : ابن مالك، **شرح التسهيل**١١٦/٢، وابن الناظم، بدر الدين ابن مالك، **شرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: د/ عبد الحميد السيد، (بيروت: دار الجيل)، ص: ٢٢١، و ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، **شرح الألفية لابن مالك**، تعليق: الشيخ قاسم الرفاعي، (بيروت: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ)، ٣٧٢/١ .

(٢٩) البيت في: (ديوانه: ٧١) ، ولأمية بن أبي الصلت في ملحق : (**ديوانه**)، شرح: سيف الدين الكاتب، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠م)، ص: ٦١، . ويروى : (فكلّهم ألومُ) . وانظر أيضاً : الفراء، **معاني القرآن**٣١٦/١، وابن جني، **سر صناعة الإعراب** ٦٢٩/٢، وعبد القاهر الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق: د/ كاظم المرجان، (وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م)، ١٧٦/١، وابن يعيش، **شرح المفصل**٧/٧، وأبو علي الشلوبين، **التوطئة في النحو**، تحقيق: يوسف المطوّع، ص: ١٦٤، وابن عصفور، **شرح الجمل** ١٦٧/١.

(٣٠) لم يعرف قائله. انظر: ابن مالك، **شرح التسهيل**١١٧/٢، وابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ)، ص: ١٩٢، والمرادي، الجنى الداني، ص: ١٧٠.

(٣١) البيت في: **ديوان الفرزدق**، (مطبعة الصاوي، الطبعة الأولى، ١٣٥٤هـ)، ص: ٤٤ . وانظر أيضاً : سيبويه، الكتاب٤٠/٢، والأخفش، معاني القرآن ٢٦٣/١.

(٣٢) قائله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي من ولد عتبة بن أبي سفيان . والبيت في : الجاحظ، أبو عثما، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، تحقيق: الأستاذ عبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة الجاحظ، الطبعة الرابعة)، ١٨٢/٢ ، وابن مالك، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: د/عبد المنعم هريديّ، (دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، من منشورات جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة)، ٥٨٢/٢، **شواهد التوضيح والتصحيح**، ص: ١٩٣، وابن عقيل، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق: د/ محمد كامل بركات، (دمشق: دار الفكر، ودار المدني بجدّة، ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٥هـ)، ٣٩٣/١.

(٣٣) بيت من شرح الديوان٢٢٩/١ .

(٣٤) الفراء، **معاني القرآن** ٣١٧/١، ١٩٨/٢ ، والصيمري، **التبصرة والتذكرة**١٠٧/١ ، ١٠٨ .

(٣٥) سيبويه، **الكتاب**١٩/١، ٢٠، ٤١/٢، ٢٠٩/٣ .

(٣٦) أبو الفتح عثمان بن جني، *//فسر*، **شرح ديوان المتنبي** (مخطوط)، نسخة الإسكوريال في مادريد بأسبانيا، صورتها في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم (١١٣٢٤ ف)، ١٢٢/١ ب.

(٣٧) ابن مالك، **شرح التسهيل**١١٧/٢.

(٣٨) الفراء، **معاني القرآن**١/٢٣٠، والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ)،١/٣٥٨ ؛ مكي بن أبي طالب القيسي، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: د/ حاتم الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ)، ١/١٥٣.

(٣٩) الفراء، **معاني القرآن**١/٣١٦، والأخفش، **معاني القرآن**١/٢٦٢، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**٢/١٩٥، ومكي القيسي، **مشكل إعراب القرآن**١/٢٤١، والزمخشري، **الكشاف**١/٣٥٥، وأبو البركات الأنباري، **البيان في غريب إعراب القرآن**، تحقيق: طه عبد الحميد، وزميله، (الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٨٠م)، ١/٣٠١.

(٤٠) الزجاج، *معاني* **القرآن وإعرابه**٢/١٩٥، والنحاس، **إعراب القرآن**٢/٣٣، والزمخشري، **الكشاف**١/٣٥٥، وأبو السعادات، **أمالي ابن الشجري**١/٢٠٢، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**١/٤٥٣ .

(٤١) الصيمري، أبو محمد عبد الله، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق: د/ فتحي أحمد، (دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ)، ١/١٠٨، الأصفهاني، أبو الحسن علي بن الحسن، **شرح اللمع**، (رسالة الدكتوراه)، تحقيق: إبراهيم ابن محمد، (الرياض: كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ)، ص: ٣٢٢، وابن عصفور، **شرح الجمل**١/١٦٧، وابن مالك، *شرح التسهيل* ٢/١١٧، وأبو حيان، **البحر المحيط**٦/٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

(٤٢) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**٣/٣٨٤، والثمانيني، عمر بن ثابت، **شرح اللمع**، تحقيق: فتحي علي حسنين، (كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٤٠١هـ)،١/٢٢٢، وأبو حيّان الأندلسي، **تذكر النحاة**، تحقيق: د/ عفيف عبد الرحمن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ)، ص: ٦٩٧.

(٤٣) سيبويه، **الكتاب**٢/٤١، الأخفش، **معاني القرآن**١/٢٦٢، والنحاس، **إعراب القرآن**٢/٣٣، الصيمري، **التبصرة والتذكرة**١/١٠٨، وأبو البقاء العكبري، **المتبع في شرح اللمع**، تحقيق: د/عبد الحميد، (ليبيا: بنغازي، من منشورات جامعة قار يونس، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م)، ١/٢٤٥.

(٤٤) أبو السعادات، **أمالي ابن الشجري**١/٢٠٢ ، وابن أبي الربيع الإشبيلي، **الملخص في ضبط قوانين العربية**، تحقيق: د/ علي بن سلطان الحكمي، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ)، ص: ٣٠٦.

(٤٥) وهي قوله تعالى : {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ} [الأنبياء :١]. انظر : الفراء، **معاني القرآن**٢/١٩٨، الثمانيني، **شرح اللمع** للثمانيني١/٢٢٢، والعكبري، **المتبع** ٢/٢٤٦ .

(٤٦) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**٣/٣٨٤، وأبو السعادات، **أمالي ابن الشجري**١/٢٠٢، وأبو حيان، **تذكرة النحاة** ٦٩٧، وابن هشام، **المغني**، ص: ٤٨٠ .

(٤٧) الإمام مالك ابن أنس، الموطأ، تحقيق: خليل مأمون، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ)، ١/١٨٤ . وانظر أيضاً : مسند الإمام أحمد٢/٢٥٧ ، ٣١٢ .

(٤٨) ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**٦/٢٩، كتاب الجهاد، الباب ١٦، رقم الحديث ٢٨١١ .

(٤٩) أبو سعيد السيرافي ، **شرح الكتاب لسيبويه**، (مخطوط) ، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٨٨٦٣ ف)، ٢/١٩ب، وابن عصفور، *شرح الجمل*١/١٦٧، وابن مالك، **شرح التسهيل**٢/١١٧ .

(٥٠) أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب**١/٣٥٤ .

(٥١) أبو محمد الحريري، **درّة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار نهضة مصر)، ص: ١٠٨ .

(٥٢) الشلوبين، أبو علي عمر بن محمد، شرح المقدمة الجزولية الكبير، تحقيق: د/ تركي بن سهو العتيبي، (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ)، ٢/٥٧٦ .

(٥٣) شرح الجمل له ١/١٦٧ .

(٥٤) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون٤/٣٧٢ .

(٥٥) ابن هشام، المغني ٤٧٩ .

(٥٦) الكتاب٢/٤٠ .

(٥٧) النكت في تفسير كتاب سيبويه١/٤٥٦ .

(٥٨) شرح الألفية لابن عقيل١/٣٧٥ .

(٥٩) القزاز القزويني، أبو عبد الله محمد بن جعفر، ضرائر الشعر، وهو ما يجوز للشاعر في الضرورة، تحقيق: المنجي الكعبي، (الدار التنوسية للنشر، ١٩٧١م)، ٢١٩ .

(٦٠) شرح اللمع له ١/٢٢١ .

(٦١) البيان في غريب إعراب القرآن١/٣٠٢ .

(٦٢) الشلوبين، التوطئة في النحو، ص: ١٦٤ ، وابن أبي الربيع، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: د/ عيّاد الثبيتي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ)، ١/٢٦٩، والمالقي، رصف المباني٤٩٥.

(٦٣) الفسر١/١٢٢ ب . وانظر أيضاً : الخصائص٢/١٩٤ ، سر صناعة الإعراب٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧ .

(٦٤) كتاب الحروف له ١٤٧ .

(٦٥) ضرائر الشعر له ٢١٧ ـ ٢١٩ .

(٦٦) نتائج الفكر ١٦٦ . البحر المحيط٣/٣٧، توضيح المقاصد والمسالك٢/٧، المقاصد النحوية٢/٤٦٠ .

(٦٧) شرح المفصل٣/٨٩ .

(٦٨) المفهم شرح صحيح مسلم٢/١٠٩٩ .

(٦٩) شرح التسهيل٢/١١٧ .

(٧٠) معاني القرآن له ١/٣١٦ .

(٧١) معاني القرآن له ١/٢٦٢ .

(٧٢) معاني القرآن وإعرابه٢/٢١٥ .

(٧٣) الأصول في النحو١/١٧٣ .

(٧٤) التبصرة والتذكرة١/١٠٨ .

(٧٥) نتائج الفكر١٦٦ .

(٧٦) شرح التسهيل٢/١١٧ .

(٧٧) البحر المحيط٦/٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

(٧٨) أوضح المسالك٢٤٠ ـ ٢٤١ .

(٧٩) همع الهوامع١/١٦٠ .

(٨٠) شرح الأشموني٢/١٥٤ .